ظهرا او منطوقا قال الجوهري زلقت بالكسر تزل زللا والاسم المزلة والزليل وازلقه
غيره وزلل الصفة والتصحيف يحتمل ان يكون من موضع الى موضع لطلب
الكلا والنبت والموضع الذي يكونون اليه المحبس ومن حلوقه زلق الراجز
ام من حلوقه زلق لشفا العيشان تسفل وكن الذي حلوقه زلل **الاعراب**
الواو عاطفة على المنادى في قوله يا واردا سؤر عيش كله كدر البيت
ويا خبيرا وقد تقدم الكلام عليه هنا اخيرا اسم فاعل من خبر الاسم
ونصبه لانه نكرة غير مقصودة وقد تقدم الكلام على المنادى على الاسرار
على جرى ومضى ههنا الاستعلاء معنى وهو متعلق بمطلع لان خبيرا الا
يعدى جرى على جرى بل بفعل الطلعة على كذا الاسرار بجى وربطه مطلع لعاصمة
تحيي ونوع واح تعلقين ويا خبيرا مطلعا على الاسرار اصمت بحلا من صمت
وقد تقدمت القاعدة في الضمة المجتلبة في اول فعل الامر وعلة بنائه على
السكون في فعل الفاء هنا جواب الامر وفي ضرب الصمت مجى وربما في الجواب
والجزم في محل الرفع لانه خبر مقدم منجاة اسم مصدر مثل من ضاة وهو
مبتدأ مؤخر على انه مبتدأ والخبر تقدمه في الجار والمجرور من الزلل من لبيان
الجنس وهو متعلق بمنجاة والزلل مجرور بمن **المعنى** ويا من خبر
الامور واطلع على الاسرار اصمت ولا تبد شيئا مما خبرته واطلعت
عليه فان صمتك منجاة لك من الزلل وهذا امر يجب اتباعه على من
طلب السلامة فقد نبه على ابتداء السر مفاسد كثيرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسر الى اخيه سرا لم يحل له ان يفشيه
عليه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره كان الخيار بيده ومن
عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن وقال اكثم بن صيفي
ان سرك

ان سرك من دمك فانظر اين تريقه وقال عمرو بن العاص ما استودعت
رجلا سرا فافشاه فلمته لاني كنت به اضيق صدرا حيث استودعته
اياه اخذه الشاعر فقال

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ... فصدر الذي يستودع السر اضيق

وقال اخر

اذا ضاق صدرك من حديث ... فافشته الرجال فمن تلوم
اذا عاتبت من افشى حديثي ... وسري عنده فانا الظلوم

وقال بعضهم السر ما كتمته في نفسك فاذا اسررته لغيرك فليس
بسر ما احسن ما انشدني الشيخ الامام العلامة اثير الدين ابو حيان رحمه
محمد عمر بن محمد التجاني البجلي اللغوي

سر اذا اودعته ثانيا ... فاعلم بان قد وان تفشيه
لان ما اضمر في حالة الافراد ... امسى تنحل في التثنيه

معناه اذا قلت قام الزيدان فان الفعل قد اتصل به ضمير تثنية لما
كان في حالة الافراد اذا قلت قام زيد وفعل الجنس الواو انطق ضمير ابحوه
على الاشتر لانه تدعي الفعل للاشتر في حالة الافراد بل طفق وفي حالة
التثنية كذلك **جاء رجل** الى القاضي شريح يكلمه بشيء واخفاه
فلما خرج قال له رجل يا ابا امية ما قال لك فقال يا ابن اخي اوما رايته ستره
عني وقال عبد الله بن ابي زكريا الخزاعي فقيه دمشق واحد الاعلام كان
جد ابي بن عبد العزيز ما عالجت شيئا من العبادة اشد من السكوت
قيل انه كان لا يتكلم الا ان يسأل وكان من اكثر الناس تبسما وكان عمر
ابن عبد العزيز يجلسه معه على السرير اتى رجل الى اخر حديثا فلما

Copyright © King Saud University